مكتبة النور الإسلامية
(7)

الآثار النبوية بالبلاد التونسية

تأليف رضوان الرويعي

الإصدار الأول 27 رمضان 1427
الإصدار الثاني 25 شوال 1439

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

زاهر الأنوار ومحمود الآثار

وسلم تسليما كثيرا

ما تعاقب الليل والنهار

***

أقدم لإخوتي الكرام في هذه الأسطر الوجيزة ما وقع عندي من معلومات حول آثار المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بالبلاد التونسية.

وقد اقتصرت هذه الآثار على شعرات مباركات توزعت في ثلاثة مواقع:

1. ثلاثة شعرات عند الصحابي الجليل أبو زمعة البلوي[1] دفين القيروان وقد أوصى أن تكون اثنتان على عينيه والثالثة على لسانه. وقد تحصل عليها يوم حجة الوداع لما حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه.

2. شعرات بالمدرسة المرجانية بالعاصمة تونس. قال الشيخ ابن الدباغ وتواتر الخبر لدينا أن بدار الأشياخ بتونس (رباط المرجاني) شعرات من شعره صلى الله عليه وسلم، وهي الآن خارج باب قرطجنه أرانيها الآن حفيده أبو فارس عبد

---

[1] ترجمته في الاصابة لابن حجر ج 2 ص 77 تحت عدد 224 باب الكنى.

العزيز فتبركنا بذلك وعنده بذلك براءة قديمة مكتوب فيها صحة كونها من شعره صلى الله عليه وسلم وتلك الشعرات فيها أثر صفرة وكان شيخنا الصالح أبو الحسن البطريني يصحح لنا كون ذلك حقا.

3. شعرة دفنت مع الشيخ الشهير بأبي شعرة بمقبرة الزلاج بالعاصمة، وقضية هذه الشعرة هو أنه كان لبعض الأكابر بناءات ضخمة تجمع لمعلم (المقاول بلغة العصر) البناء الذي باشر تشييدها أجور وفيرة بذمة صاحب تلك الدور والقصور وكان في ملكية هذا الرجل المثري شعرة من شعرات النبي صلى الله عليه وسلم فلما أراد

دفع الأجور التي بذمته لمستحقيها قال له معلم البناء أعطني الشعرة النبوية التي عندك وأنا أبرئك عند الله من جميع ما ترتب لي بذمتك فأعطاه إياها فأوصى بدفنها معه فدفنت معه.

4. يضاف لسابق ما ذكر من شعرات مباركات شعرة واحدة في حكة بلورية عند طائفة الاحباش , أصلها من طرابلس لبنان متنقلة يصحبونها معهم في مجالسهم أينما حلوا من ناحية تبركا بها ومن أخرى ليجتمع الناس حولهم.

5. آثار زارت البلاد التونسية:

حيث وصل مساء الجمعة 10 جانفي 2014 الى مطار تونس قرطاج الدولي وفد يحمل الشعرة النبوية الشريفة وجزء من قميص الرسول الاكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم. وسيتم عرض هذه الاثار النبوية يوم 13 جانفي القادم بجامع الزيتونة المعمور خلال تظاهرة دينية ينظمها اتحاد الطرق الصوفية بتونس بمناسبة المولد النبوي الشريف حسب ما أوردته إذاعة موزاييك. وقد تم جلب الشعرة النبوية الشريفة خصيصا بمناسبة

المولد النبوي الشريف من الجمعية العامة للسادة الاشراف بالشام[2].

خصائص الشعرات النبوية:

اعلم وفق الله ان الشعرات هي جزء من جسده الشريف عليه السلام ولها ما له من خصائص على ما هو مذكور في كتب الشمائل المصطفوية على صاحبها وعلى آله ازكى واطهر الصلوات ، وهي على نوعين :

---

2 جريدة الشروق التونسية بالتاريخ أعلاه

أولا خصائص مشاهدة :

اعلم أن الحاضر لأي شعرة من الشعرات المباركات يرى من خصائها :

- ان ابرزت لفضاء تظلها غمامة.
- ليس لها ظل عاكس للتنويرها لأنها هي نور أصلا.
- ان عرضت على النار فلا تحترق.
- لا تنفك عنها الروائح الطيبة العطرة.

ثانيا خصائص غير مشاهدة :

هي ما يلقى عاقد النية في رؤيتها من:

- البركة في النفس والمحل
- انشراح الصدر واستصحاب الريح الطيبة
- الشفاء
- قضاء الحوائج
- استجابة الدعاء

آداب حضرة الشعرات المباركات

لا يخفى انه على حاضر الشعرات ان يتأدب ادب من يجالس حضرة سيدو ومولاي رسول الله صلى الله عليه وآله ومن جملتها

- الطهارة
- نية الزيارة

- قراءة إحدى الزيارات النبوية المأثورة عن أئمة اهل البيت , او الذكر بالصلوات النبوية.
- اجتناب تقدمها ورفع الصوت عندها بما ادّب به القرآن أصحاب الرسول الاكرم في سورة الحجرات.
- طلب الاستغفار منه صلى الله عليه وآله لقول ربنا في سورة النساء "ولو انهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله غفور رحيم.

المراجع:

1. صفحات من تاريخ تونس محمد بن خوجه.
2. تاريخ معالم التوحيد محمد بن خوجه.
3. الدعرات في ذكر الشعرات الشيخ الطاهر بن عاشور.
4. جريـــدة الشـــروق التونســـية بتـــاريخ 2014/1/10.